

## 30 - شرح أعلام السنة المنشورة(من قوله: ما معنى الإسلام؟)

### الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشبيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله - [00:00:00](#)

سؤال ما معنى الإسلام؟ الجواب معناه الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك قال الله تعالى ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله وقال تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى - [00:00:19](#) وقال تعالى فالهكم الله واحد فله اسلموا وبشر المختفين باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:46](#)

صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد لما - [00:01:11](#)

ذكر رحمة الله تعالى في السؤال السابق مراتب الدين الثلاثة الاسلام والايمان والاحسان شرع بذكر سؤالات في بيان كل مرتبة من هذه المراتب الثلاثة فذكر اولا الاسلام قال ما معنى الاسلام - [00:01:36](#)

ثم ذكر هذه الخلاصة الجامعة في بيان معنى الاسلام قال معناه الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك الاسلام استسلام لله مثل ما سيفتي معنا في الآيات من اسلم وجهه لله - [00:02:11](#)

ومن يسلم وجهه الى الله فله اسلموا فهو استسلام لله سبحانه وتعالى فمن لم يستسلم ويسلم وجهه الى الله فهو متكبر ومن اسلم وجهه لله واشرك مع الله في هذا - [00:02:44](#)

او ادخل مع الله في هذا الاستسلام غيره فهو مشرك ولهذا الخروج من الاسلام يكون بهذين الامرین بالاستكبار والشرك لان من يسلم لله فهو متكبر ومن اسلم لله وغيره جعل غير الله معه شريكا - [00:03:12](#)

صار مشركا ودين الاسلام هو استسلام لله وحده سبحانه وتعالى بالاقبال عليه واخلاص الدين له وافراده وحده سبحانه وتعالى بالعبادة وهذا ذروة سلام الدين واساسه وقاعدته التي عليها يبني - [00:03:40](#)

قال الاسلام الاستسلام لله بالتوحيد الاستسلام لله بالتوحيد اي بالأفراد بان يفرد سبحانه وتعالى العبادة ولا يتخذ معه الشركاء والانداد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك الخالص من الشرك اي السلام منه مجانية فعله والواقع فيه وهذا التعريف [00:04:13](#)

مطينا ممثلا والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك الخالص من الشرك اي السلام منه مجانية فعله والواقع فيه وهذا التعريف الذي ذكر رحمة الله تعالى تعريف نقله رحمة الله عن كتاب الاصول الثالثة - [00:04:45](#)

وهكذا جاء في بعض نسخ الاصول الثلاثة والخلوص من الشرك والخلوص من الشرك لكن الذي جاء في المعتمد من نسخ الاصول الثلاثة والبراءة من الشرك واهله وهذا هو الاصل وال الاولى - [00:05:26](#)

ان يقال هنا بدلا يقال والخلوص من الشرك يقال والبراءة من الشرك واهله لان الخلاصة من الشرك هو خروج منه وسلامة وعدم وقوع فيه لكن هذه اللفظة الخالص من الشرك ليس فيها معنى البراءة - [00:05:53](#)

من الشرك واهله في الاصول الثلاثة لما ذكر هذا التعريف للإسلام ذكر رحمة الله تعالى بعده قوله تعالى واذ قال ابراهيم لا يه

وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطنني - 00:06:21

والله عز وجل يقول قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقوم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبذا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا. الى اليوم - 00:06:57

القيامة حتى تؤمنوا بالله وحده حتى تؤمنوا بالله وحده ان يقال والبراءة من الشرك واهله هذا هذا الذي يكون اه دالا على المراد والمقصود تماما في تعريف الاسلام لان الاسلام استسلام وانقياد وبراءة - 00:07:17

اسلام وانقياد وانقياد وبراءة والله سبحانه وتعالى قال في الاية التي بعد اية الكرسي فمن يكفر بالطاغوت هذه البراءة ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى اي لا اله الا الله - 00:07:49

وهذا التعريف الاسلام هو تعريف للإسلام بمعناه العام. لأن الاسلام له تعريف بالمعنى العام وتعريف بالمعنى الخاص فهذا تعريف له بمعناها العام وهذا المعنى الذي ذكر هنا تعريفا للإسلام بمعناه العام ينطبق على رسالة كل رسول - 00:08:15

تنطبق على رسالة كل رسول فقد اجتمعت كلمة الرسل والنبين من اولهم الى اخرهم على هذا الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من من الشرك واهله وتقرأ في القرآن ايات كثيرة - 00:08:44

في قصص النبین ودعوة اقوامهم كلها قائمة على هذا الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له سبحانه وتعالى بالطاعة والخلوص من الشرك اما المعنى الخاص للإسلام فهو الدين الذي بعث به محمد عليه الصلاة والسلام - 00:09:11

ورضيه ديننا سبحانه وتعالى رضيه لنا دينا وهو ناسخ لكل مكان قبله وناسخ لكل ما كان قبله وبعد مبعثه عليه الصلاة والسلام لا تجوز اه ولا تصح عبادة الله الا بهذا الاسلام الذي بعث به - 00:09:39

محمد عليه الصلاة والسلام وشائع النبین تختلف وان اتفقنا العقائد كما قال عليه الصلاة والسلام نحن الانبياء ابناء علات ديننا واحد وامهاتنا شتى ديننا واحد اي عقيدتنا واحدة اصولنا واحدة - 00:10:04

وامهاتنا شتى اي الشرائع تختلف من النبي الى اخر كما قال الله سبحانه وتعالى لكل جعلنا منكم سرعة ومنهاجا لكل جعلنا منكم سرعة ومنهاجا قال رحمه الله تعالى قال الله تعالى ومن احسن دينا - 00:10:30

من اسلم وجهه لله وهو محسن ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا والاستفهام هنا بمعنى النفي ومن احسن اي لا احد احسن - 00:11:00

من كان شأنه كذلك لا احسن دينا من اسلم وجهه لله وهذا هو الاسلام استسلام لله فمن لم يستسلم فهو مستكبر ومن لم يكن استسلامه لله وحده فهو مشرك ولا يكون - 00:11:25

الدين صححا قويماما الا بهذين ان يسلم وجهه لله اي وحده سبحانه وتعالى لا شريك له ومثلها ايضا هذه الاية في سورة لقمان ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن - 00:11:57

ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى اي بلا الله الا الله. وهذه نظير الاية التي تلي اية الكرسي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك - 00:12:19

بالعروة الوثقى لا انفصال لها والله سميح عليم ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى قال رحمه الله وقال تعالى فاللهكم الله واحد فله اسلمو اي وحده - 00:12:38

فله اسلمو اي وحده سبحانه وتعالى وبشر المختفين وبشر المختفين بماذا اذا حذف المتعلق افاد العموم اي بشرهم بكل خير وفضل ورفعه في الدنيا والآخرة من هم المختفين جاء ذكر صفاتهم في الاية التي تلي هذه الاية من سورة الحج - 00:13:02

وبشر المختفين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. هذه هؤلاء هم اه هؤلاء هم المختفين وهذه صفاتهم نعم قال رحمه الله سؤال ما الدليل على شموله الدين كله عند الاطلاق - 00:13:35

جواب قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقال النبي صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ وقال صلى الله عليه وسلم افضل الاسلام ايمان بالله وغير ذلك كثير - 00:14:05

قال ما الدليل على شموله الدين كله عند الاطلاق ما الدليل على شموله الظمير يعود على الاسلام الدين كله عند الاطلاق تقدم الاشارة الى قاعدة عند اهل العلم وهي قوله ان من الاسماء - [00:14:26](#)

ما يكون شاملاً لمسميات متعددة عند افراده واطلاقه فاذا قرن ذلك الاسم بغيره صار دالاً على بعض تلك المسميات والاسم المقربون به دال على باقيها ومن ذلك الاسلام اذا افرد بالذكر - [00:14:53](#)

واطلاق يشمل الدين لكن اذا جاء مقوينا بالايامن يختص هو بشيء والايامن يختص بشيء هو بشيء والايامن يختص بشيء من امور الدين كما هو واضح في باجتماعهما في حديث جبريل. ففسر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:20](#)

الاسلام بالعمل الظاهر والايامن بالاعتقاد الباطن الذي في القلب قال ما الدليل على شمول شمول الدين كله عند الاطلاق الجواب قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ان الدين - [00:15:52](#)

عند الله الاسلام ومثلها ومن يتبع غير الاسلامي ديناً فليقبل منه ومثلها ورضيت لكم الاسلام ديناً هذه كلها افرد الاسلام واطلق فيشمل الدين كله والذي ذكر في حديث جبريل ايامن ان تؤمن بالله - [00:16:17](#)

وملائكته وكتبه ورسله داخل هنا تحت قوله ان الدين عند الله الاسلام وداخل في قوله ومن يتبع غير الاسلام ديناً وداخل في قوله ورضيت لكم الاسلام ديناً لان الاسلام اذا اطلق شمل الدين كله - [00:16:41](#)

عقيدة وعبادة علماً وعملاً اصولاً وفروعها كلها تدخل في الاسلام لكن اذا قرن بالايامن يكون ايامن معناه مختص في العقائد والاسلام معناه مختص في الاعمال وقال النبي صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريباً - [00:17:03](#)

وسيعود غريباً كما بدأ هذا ذكر للاسلام بالاطلاق فيتناول الدين كله بدأ الاسلام اي بالعقيدة والاعمال بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ وقال صلى الله عليه وسلم افضل الاسلام ايامن بالله - [00:17:28](#)

افضل الاسلام ايامن بالله وهذا من اوضح هذه الدالة دالة على ان الاسلام اذا اطلق يشمل الدين كله العقيدة والعمل لانه هنا يقول افضل الاسلام افضل الاسلام يعني الاسلام خصال كثيرة واعمال عديدة افضلها ايامن بالله - [00:17:55](#)

افضلها ايامن بالله والايامن بالله عقيدة فشمل الاسلام هنا حيث اطلق شمل آآ العقائد ودخلت فيه العقائد ايامن بالله وما يتبع ايامن بالله من امور ايامن. هذه كلها تدخل في الاسلام اذا - [00:18:24](#)

اطلق نعم قال رحمة الله سؤال ما الدليل على تعريفه بالاركان الخمسة عند التفصيل جواب قوله صلى الله عليه وسلم في حديث سؤال جبريل اياه عن الدين الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان - [00:18:52](#)

محمد رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلاً وقوله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس ذكر هذه غير انه قدم الحج على صوم رمضان وكلاهما في الصحيحين - [00:19:13](#)

قال ما الدليل على تعريفه بالاركان الخمسة عند التفصيل مراده رحمة الله بقوله عند التفصيل اي عندما يذكر الاسلام مقربون بغيره. لم يذكر مطلقاً مفرداً وإنما فصل في في آآ - [00:19:36](#)

في آآ مراتب الدين فذكر الاسلام والايامن معاً فعند هذا التفصيل الذي يكون فيه ذكر الاسلام والايامن معاً فتعريفهم مثل ما عرفه النبي عليه الصلاة والسلام هذه المباني الخمسة هذه المباني الخمسة - [00:20:07](#)

قال ما الدليل على تعريفه بالاركان الخمسة عند التفصيل يعني خلاف ما تقدم الذي هو الاطلاق والافراج عند الافراد والاطلاق هذا تقدم انه يشمل الدين كله لكن عند التفصيل يعني عندما يقرن الاسلام بغيره - [00:20:33](#)

فيأتي هذا التفصيل في التعريف يصبح الاسلام دال على بعض المعنى والاسم الذي قرن به دال على بقية المعنى على القاعدة ايضاً الاخري المعروفة اذا اجتمع اشترقاً واذا افترقاً اجتمعاً - [00:20:54](#)

اذا اجتمعوا في الذكر اجتمعوا اي في المعنى واذا افترقاً في الذكر هذا هو التفصيل الذي يشير اليه هنا واذا افترقاً اي في الذكر هذا التفصيل - [00:21:15](#)

نعم اذا اجتمعوا افترقاً هنا الاجتماع اجتمع في الذكر بان ذكر ايامن والاسلام معاً. افترقاً في المعنى صار الاسلام العمل والايامن

للعقيدة الایمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - 00:21:32

وان تؤمن بالقدر خيره وشره ذكر الدليل وهو حديث جبريل المشهور في سؤاله النبي صلى الله عليه وسلم عن الدين فلما سأله عن الاسلام قال الاسلام من تشهد ان لا الله الا الله - 00:21:59

وان محمدًا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا هذه الخمس تسمى مباني الاسلام لانها اعمدة واركان يقوم عليها الاسلام اعمدة واركان يقوم عليها الاسلام - 00:22:16

كما في حديث ابن عمر بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. وفي بعض الروايات قدم الحج وفي بعضها قدم الصيام - 00:22:43

نعم قال رحمة الله سؤال ما محل الشهادتين من الدين الجواب لا يدخل العبد في الدين الا بهما. قال الله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله - 00:23:04

وان محمدًا عبده ورسوله الحديث وغير ذلك كثير قال ما محل الشهادتين من الدين والشهادتان شهادة ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله فما محل هاتين الشهادتين وما مكانتهما من دين الله سبحانه وتعالى - 00:23:31

قال في الجواب لا يدخل العبد في الدين الا بهما لا يدخل العبد في الدين الشهادتين فهذا يفيد ان الشهادتين قاعدة الدين واصله الذي لا قيام للدين الا عليه - 00:24:00

فالذين يقوم ويترکز على الشهادتين شهادة ان لا الله الا الله وشهادة ان محمدًا رسول الله وشهادة ان لا الله فيها التوحيد والاخلاص وافراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة - 00:24:24

والبراءة من الشرك واهله لان لا الله الا الله قائمة على ركنين. النفي والاثبات نفي العبودية عن كل من سوى الله واثبات العبودية بكل معانيها لله وحده لا الله الا الله تعني - 00:24:50

الاخلاص الدين لله وافراده سبحانه وتعالى وحده بالعبادة والنبي عليه الصلاة والسلام جاء في سنته من هديه وفعله عليه الصلاة والسلام انه يهلهل دبر كل صلاة ثلاث مرات بعد ان يسلم يهلهل ثلاث مرات يقول لا الله الا الله ثلاث مرات - 00:25:15

المرة الاولى يقول بعدها وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر والثانية يقول بعدها ولا نعبد الا اياد مخلصين ولا نعبد الا اياد مخلصين له الدين - 00:25:54

ولو كره الكافرون لا الله الا الله لا الله الا الله وله النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. هذى بعد الثانية والثالثة لا الله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون - 00:26:17

الاولى بعده وحده لا شريك له والثانية بعدها ولا نعبد الا اياد والثالثة بعدها مخلصين له الدين هذه كل يوم خمس مرات نقولها دبر كل صلاة ليست مجرد كلام يقال - 00:26:37

هذا نطق بكلمة التوحيد مع تحقيق وتأكيد وتثبت وتجديد وترسيخ معناها في القلوب وهذه الالفاظ التي اتبعت بها لا الله الا الله في هذه التهليلات الثلاثة هي التي توضح معنى لا الله الا الله - 00:26:59

ولهذا لو قيل لقائل عرف لا الله الا الله في ضوء التهليلات التي تقال دبر كل صلاة لا تزد عليها في ضوء التهليلات التي تقال دبر كل صلاة فقال معناها - 00:27:24

الا نعبد الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين الا نعبد الا الله بعد التهليلة الثانية وحده لا شريك له بعد الاولى مخلصين له الدين بعد الثالثة مجموع هذه التهليلات هذا تعريف لا الله الا الله - 00:27:46

الا نعبد الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين. هذا معناها فلا الله الا الله فيها الاخلاص هي التوحيد فيها افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة محمد رسول الله - 00:28:09

فيها المتابعة والطاعة لان الله سبحانه وتعالى يقول وما ارسلنا من رسول الا ليطاع الا ليطاع باذن الله فالرسل بعنوا ليطاعوا الذي يشهد ان لا الله الا الله فهذه الشهادة تعنى - 00:28:29

طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبره الانتهاء عما نهى عنه والزجر وان لا يعبد الله الا بما شرع. على هاتين الشهادتين يقوم دين الله وعن هاتين الشهادتين يسأل ماذا كنتم تعبدون؟ ماذا اجتمع - 00:28:51

المرسلين قال الله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يرتابوا اي لم يشكوا لم يرتابوا اي لم يشكوا لم يقم في قلوبهم اي شك - 00:29:10

مثل ما جاء في الحديث من قال لا الله الا الله من قال لا الله الا الله وان محمد رسول الله غير شاك فيهما - 00:29:45

حديث في صحيح مسلم قال غير شاك فيهما فقوله ثم لم يرتابوا اي يقنووا ولم يشكوا هذا اصل الدين الذي يقوم به دين الله انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله امنوا بالله هذا فيه التوحيد - 00:30:03

والاخلاص لله والرسول فيه المتابعة والطاعة. هذا هو معنى الشهادتين وهذا هو معنى النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمد عبد رسوله - 00:30:26

حديث وغير ذلك من الاحاديث اي الدالة على ان دين الله سبحانه وتعالى قائم على هاتين بالشهادتين شهادة ان لا الله الا الله وشهادة ان محمد رسول الله نعم قال رحمة الله سؤال ما دليل شهادة ان لا الله الا الله - 00:30:47

الجواب قول الله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم وقوله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله - 00:31:14

وقوله تعالى وما من الله الا الله وقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. الايات وقوله تعالى قل لو كان معه الله كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سببلا. الايات وغيرها - 00:31:33

آ قال رحمة الله تعالى ما دليل شهادة ان لا الله الا الله بعد ان اشار في السؤال الذي قبله الى محل الشهادتين من الدين شرع في ذكر الدالة والمعنى للشهادتين - 00:31:54

قال ما دليل شهادة ان لا الله الا الله انساق بعظ الدالة من اه من كتاب الله سبحانه وتعالى دليلا لهذه الشهادة شهادة ان لا الله الا الله بعض هذه الدالة ذكرت لا الله الا الله بلفظها وبعظامها ذكرت بمعناها - 00:32:14

وكلها دليل على شهادة ان لا الله الا الله الدليل الاول قول الله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم - 00:32:40

هذه اعظم شهادة من اعظم شاهد في اعظم مشهود به الشاهد الله شهد الله انه لا الله فهذه اعظم شهادة من اعظم شاهد في اعظم مشهود به وهو التوحيد لا الله الا الله - 00:33:06

الذى هو اعظم الامور واجلها وارفعها على الاطلاق وقوله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. والله يعلم متقلبكم ومثواكم. فاعلم امر سبحانه بالعلم ومثل هذه الاية حديث عثمان في صحيح مسلم من مات وهو يعلم انه لا الله الا الله - 00:33:33

دخل الجنة وسيأتي هذا في شروط لا الله الا الله لها شروط منها العلم بمعناها وما دلت عليه من التوحيد فاعلم انه لا الله اعرف هذا التوحيد واعرف ما يدل عليه وكن محققا له. هذا هو المراد - 00:34:09

وبدأ بالعلم قبل القول والعمل فاعلم انه لا الله الا الله ذكرت لا الله الا الله هنا في هذه الاية بهذا اللفظ لا الله الا الله يأتي في القرآن كثيرا لا الله الا هو - 00:34:35

لا الله الا انت في موضعين من القرآن هذا احدهما ذكرت بهذا اللفظ لا الله الا الله هذا موضع الثاني ما هو نعم انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله - 00:35:01

انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون ويقولون اتنا لنترك الهتنا لشاعر مجنون فاذان الموطن ذكرتا ذكرت فيه لا الله الا الله بهذا اللفظ وفي بقية المواطن لا الله الا هو لا الله الا انت او بالمعنى مثل ما - 00:35:30

سيأتي ويأطي ايظا في مواطن كثيرة قوله وما من الله الا الله وهذا هو فمعنى لا الله الا الله وما من الله الا الله اي لا الله الا هو سبحانه وتعالى - 00:35:56

وقوله ما اتخد الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق ولعل بعضهم على بعض الشاهد قوله وما كان معه من الله هذا هو معنى لا الله الا الله فذكرت لا الله الا الله هنا بمعناها - 00:36:19

مثلها الاية التي تليها قل لو كان معه الله كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا. ايضا ذكرت بمعناها وذكر لا الله الا الله بمعناها يأتي فئات كثيرة في القرآن - 00:36:40

مثل الاية التي تقدم ذكرها قبل قليل اذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تشركون الا الذي قطريني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه. هذه لا الله الا الله ذكرت بالمعنى - 00:37:00

ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله هذا المعنى لا الله الا الله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. هذا معنى لا الله الا الله فالآيات التي ذكرت فيها شهادة ان لا الله الا الله بلفظها او بمعناها كثيرة جدا - 00:37:19

في كتاب الله عز وجل نعم قال رحمه الله سؤال ما معنى شهادة ان لا الله الا الله جواب بمعناها نفي استحقاق العبادة عن كل ما سوى الله واثباتها لله عز وجل وحده لا شريك له في عبادته. كما انه ليس له شريك في ملكه - 00:37:41

قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير قال رحمه الله ما معنى شهادة ان لا الله الا الله - 00:38:07

اجاب قال بمعناها نفي استحقاق العبادة عن كل ما سوى الله واثباتها لله وحده لا شريك له في عبادته كما انه لا ليس له شريك في ملكه هذا هو معناها - 00:38:24

نفي واثبات وهي تقوم على هذين الركتين نفي عام واثبات خاص لا الله الا الله تقوم على هذين الركتين نفي عام في اولها واثبات خاص في اخرها النفي العام لا الله - 00:38:46

النفي العام لا الله هذا نفي عام للعبودية عن كل احد عن كل احد كائنا من كان الا الله اثبات خاص للالوهية بكل معانيها لله وحده والتوحيد هو مجموع هذين - 00:39:13

مجموع هذين الامرين النفي والاثبات. لا توحيد الا بالنفي والاثبات من نفي ولم يثبت لا يكون موحدا ومن اثبت ولم ينفي لا يكون موحدا بل لا يكون موحدا الا بالنفي والاثبات - 00:39:41

نفي العبودية عن كل من سوى الله واثبات العبودية بكل معانيها لله سبحانه وتعالى وحده هذا معنى قوله بمعناها نفي استحقاق العبادة عن كل ما سوى الله هذا ركناها الاول - 00:39:59

ركناها الثاني قال واثباتها لله وحده لا شريك له في عبادته كما انه ليس له شريك في ملكه اي كما ان الله تفرد بالملك والخلق والتدبير لا شريك له فيجب ان يفرد في - 00:40:22

في العبادة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلمكم تتقدون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا - 00:40:40

وانتم تعلمون اي لا تجعلوا لله شركا في العبادة وانتم تعلمون انه لا خالق لكم غير الله فكما انه تفرد بالخلق فيجب ان يفرد بالعبادة نعم قال رحمه الله قال الله تعالى - 00:41:01

ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل هذان ركنا لا الله الا الله الذي عليه تقوم. ذلك بان الله هو الحق. هذا الاثبات وان ما يدعون من دونه هو الباطل هذا النفي - 00:41:20

وهذا هو معنى لا الله الا الله معنى لا الله الا الله مثل ما تقدم نفي واثبات ذلك بان الله هو الحق اي المعبود بحق ولا معبود بحق سواء سبحانه وتعالى - 00:41:46

وان ما يدعون من دونه هو الباطل ايا كان العبادة حق لله وحده ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو

العلي الكبير فال العلي الكبير سبحانه وتعالى - 00:42:01

هو الذي يجب ان يخص بالعبادة وان يفرد بالذل والخضوع لا شريك له. نعم قال رحمة الله سؤال ما هي شروط شهادة ان لا اله الا الله التي لا تنفع قائلها الا باجتماعها فيه - 00:42:24

جواب شروطها سبعة الاول العلم بمعناها نفيا واثباتا. الثاني استيقان القلب بها الثالث الانقياد لها ظاهرا وباطنا. الرابع القبول لها. فلا يرد شيئا من لوازمهما ومقتضياتها انتهاء الخامس الاخلاص فيها السادس الصدق من صميم القلب لا باللسان فقط. السابع المحبة - 00:42:45

لها ولأهلها والموالاة والمعاداة لاجلها قال رحمة الله ما هي شروط شهادة ان لا اله الا الله التي لا تنفع قائلها الا باجتماعها فيه لا تنفع قائلها اي لا الله الا الله الا باجتماعها فيه - 00:43:15

اي هذه الشروط نحن نعلم ان للصلوة شروطا ولو صلى المصلي وقد اخل شيء من هذه الشروط تنفي عنها الصلوة لو شخص صلى بدون وضوء يصح ان يقال لم لم تصل - 00:43:38

يصح ان يقال لم تصل وصلة صلاتك غير صحيحة لأن فاقدة للشرط وهكذا قل فيسائر الشروط في الصلوة في الحج في الصيام في كل عبادة العبادات الدينية كل منها لها شروط - 00:44:07

يفصلها اهل العلم في كتب الاحكام وشروط تلك العبادات التي ذكرها اهل العلم من اين اتوا بها باستقراء الادلة اخذوها بالاستقراء للادلة تجده يذكر لشروط الصلوة عدد لشروط الحج عدد لشروط الزكاة عدد لشروط الصيام عدد - 00:44:30

هذا العدد الذي يذكرونها اخذوه بالاستقرار للادلة ادلة الكتاب والسنة فكما ان الصلوة لها شروط والحج له شروط والصيام له شروط لا تقبل هذه الطاعات الا بشروطها فلا الله الا الله لها شروط - 00:44:56

لا تكون مقبولة من قائلها الا بالاتيان بها وهب ابن منه رحمة الله قيل له اليه لا الله الا الله مفتاح الجنة قال بل و لكن ما من مفتاح الا وله اسنان - 00:45:19

فإن جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح يعني لها ضوابط لها قيود جاءت في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لأبد من مراعاتها والعناية بها - 00:45:46

الحسن البصري رحمة الله قيل له اليه من قال لا الله الا الله دخل الجنة؟ قال نعم من ادى حقها وفرضها دخل الجنة لها شروط لها ضوابط لا بد منها - 00:46:01

وهذه السبعة المذكورة هنا الشأن فيها والقول فيها كالقول في شروط الصلوة وشروط الحج وغيرها اخذها اهل العلم بالاستقراء ولهذا سيأتي معنا سيأتي معنا كل شرط مذكورة دليلا من كتابه والسنة كل شرط من هذه الشروط - 00:46:15

وذكر الشيخ رحمة الله الادلة هنا على وجه الاختصار لكنه في اه كتابه معاجز القبول توسيع كما هي عادته في كتابه. مع اجل القبول في بسط الادلة والشيخ رحمة الله في في كتابه معالم القبول - 00:46:46

آآ حقيقة عجب في ذكر الادلة واذا جاء بعض المسائل يكتب اه الادلة متبعا القرآن من اول مصحف الى اخره يذكر الادلة واظن والله اعلم ان الشيخ كان يكتب الادلة من حفظه. لان في عدد من المواطن - 00:47:11

يأتي اه اخطاء ترجع الى الحفظ وانه لم يكن ينقلها من المصحف لو كان ينقلها من مصحف امامه ما ما تقع فكان يكتب من حفظه لكنه يتبع تجده من اول المصحف الى اخره - 00:47:44

يمر على السور في ذهنه. وهو حافظ حبيب رحمة الله فموسوعة كتابه معراج القبول في ذكر الادلة خاصة ادلة القرآن وفي شروط لا الله الا الله توسيع رحمة الله تعالى هناك - 00:48:06

في اه ذكر الادلة وبيان آآ ما يتعلق بهذه الشروط السبعة وقد نظمها بقوله وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الشرع حقا وردت فانه لا ينتفع قائلها بالنطق الا حيث يستكمله. العلم واليقين والقبول والانقياد قادر ما اقول. والصدق والاخلاص - 00:48:25 والمحبة وفقك الله لما احبه علمه دعا رحمة الله علموا بين هذه الشروط ودعا في خاتمة هذه الابيات بان يوفق السامع والمتلقي لما

يحبه سبحانه وتعالى ويرضاه من سيد الاقوال والاعمال - 00:48:56

قال شروطها سبعة الاول العلم بمعناها نفيا واثباتا والثاني استيقان القلب بها والثالث الانقياد لها ظاهرا وباطنا والرابع القبول لها فلا يرددوا شيئا من لوازمه ومقتضياتها الخامس الاخلاص فيها السادس الصدق - 00:49:19

من صميم القلب لا باللسان والسابع المحبة لها ولأهلها والموالاة والمعاداة لاجلها هذه الشروط لا الله الا الله التي لا تكون مقبولة الا بها وليس المراد كما بين اهل العلم بهذه الشروط - 00:49:57

ان تعد مجرد عدل المراد هو العمل بها ولهذا كثير من عوام المسلمين كثير من عوامل المسلمين ممن وففهم الله عز وجل تجدها مجتمعة فيه مخلص وصادق مع الله - 00:50:20

وفي المحبة وفيه الانقياد وفيه مجتمعة فيه ولو قلت له عد شروط ليلى ما يعرف ولا يحسن ان يعذر او يذكر ادلة او نحو ذلك فالعبرة بماذا؟ العبرة هي بالعمل - 00:50:46

قد يكون الانسان يحفظها ويعدوها عد السهم سريعا ويقل بعضها الخل بالاخلاص او يخل بالصدق او فلا ينفعه هذا العلم فالعبرة انما هي العمل لأن مقصود العلم العمل ان مقصود العلم العمل - 00:51:08

قال الاول العلم بمعناها نفيا واثباتا العلم بمعناها ظاهرا وباطنا الخل بالاخلاص او يخل بالصدق او فلا ينفعه هذا العلم فالعبرة انما دلت عليه قال نفيا واثباتا لأنها قائمة على هذين الركينين النفي والاثبات نفي العبودية عن كل من سوى الله - 00:51:29

واثبات العبودية بكل معانيها لله وحده الثاني استيقان القلب بها الذي هو اليقين ومر معنا الآية انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يربابوا اي ايقنوا فمن شروطها لا الله الا من شروط لا الله الا الله اليقين - 00:51:57

واليقين هو كمال العلم وانتفاء الشك والريب والثالث الانقياد لها ظاهرا وباطنا ظاهرا بالاعمال والطاعات من صلاة وصيام وحج وغير ذلك وباطنا اعمال القلوب الكثيرة الانابة والخشية والتوكيل والرجاء والخوف الى غير ذلك - 00:52:22

الرابع القبول لها فلا يرد شيئا من لوازمه ومقتضياتها الخامس الاخلاص فيها الاخلاص اي لله ان يقولها مخلصا مثل ما مر معنا في التهليقات التي دبر الصلاة لا الله الا الله - 00:52:52

مخلصين له الدين وستأتي ادلة عند المصنف رحمة الله السادس الصدق من صميم القلب لا باللسان لا باللسان اي فقط فلا بد ان يكون قائلها يقولها بلسانه نطقا وبقبليه عقيدة. وهذا هو الصادق - 00:53:22

لان الصدق هو مواطئة القلب باللسان. يكون القلب موافق اللسان لكن اذا كان في اللسان شيء والقلب شيء اخر هذا هذا النفاق فالسادس الصدق من صميم القلب لا لا باللسان فقط - 00:53:48

السابع المحبة لها ولأهلها والموالاة والمعاداة لاجلها. نعم قال رحمة الله سؤال ما دليل اشتراط العلم من الكتاب والسنة؟ جواب قال الله تعالى الا من شهد حق اي بلا الله الا الله - 00:54:09

وهم يعلمون بقلوبهم معنى ما نطقوا به بالسننهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا الله الا الله دخل الجنة العلم تقدم انه من شروط لا الله الا الله فبدأ هنا يذكر آلة الدلة للعلم ولغيره من الشروط وفي ذكر الدلة التزم رحمة الله التزاما جميلا

لطيفا ان كل شرط من الشروط يذكر عليه دليل من الكتاب والسنة - 00:54:58

التزم في الشروط كلها السبعة على وجه الاختصار اما في كتاب من معارج القبول فقد توسع يعني توسعًا كبيرًا في بسط الدلة لكن هنا يعني على وجه الاختصار يذكر اه دليل من الكتاب ودليل من السنن. وقد يضيف ثالثا - 00:55:27

التزم هذا في الشروط السبعة كلها ذكر هنا دليلين احدهما من الكتاب والآخر من السنن اما من الكتاب فقوله تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون قال غير واحد من اهل العلم في تفسير الآية الا ما شهد بالحق اي بلا الله الا الله - 00:55:50

وهم يعلمون اي معنى ما شهدوا به وهم يعلمون معنى ما شهدوا به معنى ما نطقوا به السننهم وتقدم قول الله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله فيها اشتراط العلم - 00:56:16

وتبث في صحيح مسلم من حديث عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة اشترط عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث العلم يعلم انه - 00:56:37

لا اله الا الله. نعم قال رحمة الله سؤال ما دليل اشتراط اليقين من الكتاب والسنة جواب قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله رسوله ثم لم يرتابوا الى قوله اولئك هم - 00:56:56

هم الصادقون وقول النبي صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيه لما الدخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه من لقيت وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه - 00:57:17

فبشره بالجنة كلاهما في الصحيح ذكر هنا آآ الا أدلة على اشتراط اليقين فذكر الدليل من القرآن قول الله سبحانه انما المؤمنون الذين امنوا بالله رسوله ثم لم يرتابوا وهذا موطن الشاهد - 00:57:41

ثم لم يرتابوا ومعنى لم يرتابوا اي ايقنوا ولم يشكوا ايقنوا ولم يشكوا اولئك هم الصادقون من كان هذا ايمانه وهذه حقيقة ايمانه والصادق في ايمانه بخلاف الشاك المرتاب ليس صادقا في ايمانه - 00:58:06

قال وقول النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة اه في حديث ابى هريرة اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة. فاشترط اليقين - 00:58:30

لان نفي الشك هو اثبات اليقين غير شاك فيهما وقال صلى الله عليه وسلم لابي هريرة من لقيت وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة - 00:58:52

اشترط في هذين الحديثين وكلاهما في الصحيح صحيح مسلم اشتراط اليقين في الحديث الاول قال غير شاك فيهما والثاني قال مستيقنا بها قلبه نعم قال رحمة الله سؤال ما دليل اشتراط الانقياد من الكتاب والسنة - 00:59:12

جواب قال الله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به - 00:59:35

ثم ذكر رحمة الله تعالى هذا السؤال في اشتراط الانقياد اشتراط الانقياد ما الكتاب والسنة؟ قال اما من الكتاب فقول الله عز وجل ومن يسلم وجهه الى الله ومن يسلم وجهه الى الله يسلم وجهه الى الله ان ينقاد ويستسلم - 00:59:54

للله عز وجل وهو محسن فقد استمسك بالعروة الموثقى لا انفصام لها اي استمسك بلا الله الا الله هي العروة الوثقى من شروط الاستمساك بلا الله الا الله حق الاستمساك ان يسلم وجهه لله اي ينقاد - 01:00:20

ان ينقاد فدللت هذه الآية على اشتراط الانقياد لقبول لا الله الا الله ليكون مستمسكا بلا الله الا الله لابد ان يكون منقادا مستسلما وذكر الدليل من السنة هذا الحديث - 01:00:42

لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به والحديث في اسناده كلام وبعض اهل العلم يحسن له لكن معناه حق لا ريب فيه تدل عليه نصوص كثيرة معناه لا ريب في في صحته لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه - 01:01:02

تبعا لما جئت به يعني قلبه وميل قلبه الى السنة والهدي الذي جاء به الرسول صلوات الله وسلامه عليه مؤمنا السنة ومحكما لها على على نفسني هذا هو المعنى المراد بالحديث نعم - 01:01:25

قال رحمة الله سؤال ما دليل اشتراط القبول من الكتاب والسنة جواب قال الله تعالى في شأن من لم يقبلها احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون. الى قوله انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستنكرون. ويقولون ائمه لتاركوا الهاشمتنا لشاعر - 01:01:53

الآيات. وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدي والعلم مثل الغيث الكثير اصاب ارضًا فكان منها نقية قبلت الماء فانببت الكلأ والعشب الكثير. وكان منها اجادب - 01:02:21

وامسكت الماء فنفع الله به الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيungan لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ. فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم - 01:02:41

ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به ثم ذكر هنا رحمه الله تعالى الدليل على اشتراط القبول من الكتاب والسنة اما من الكتاب فقول الله عز وجل انهم - [01:03:01](#)

كانوا الكفار المشركين اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون ويقولون ائنا لتأرك الهبنا لشاعر مجنون فامتنعوا ولم يقبلوا لم يقبلوا ففيها القبول والقبول يتناول كما ذكر لها فلا يرد شيئا من لوازمهما ومقتضياتها - [01:03:22](#)

وذكر الدليل من السنة هذا الحديث في المثل العظيم الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام لما بعث ما بعثه الله به من الهدى والعلم شبهه بالغيث وشبه الناس في آآ - [01:03:56](#)

قولهم لهذا الخير وانتفاعهم به او عدم ذلك بالارض واذا نزل الغيث على الارض تجد الارض ليست على حال واحدة بل هي على اقسام فهناك اراضي خصبة طيبة اذا نزل عليها الماء اهتزت وربت وانبت من كل زوج بهيج - [01:04:19](#)

وهناك اراضي تمسك الماء وتحفظه فينتفع الناس بحفظها للماء تنتفع الدواب وهناك اه اراضي انما هي قيungan لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء فاحوال الناس مع الوحي الذي بعث به - [01:04:52](#)

عليه الصلاة والسلام مثل احوال الارض مع المطر اذا نزل المطر انظر الى الاراضي هناك راضي خصبة تنبت وهناك اراضي غير خصبة لكن تحفظ الماء - [01:05:19](#)

وهناك اراضي قيungan لا تحفظ ماء ولا تنبت كائنا فالناس مع الوحي الذي بعث به حالهم كحال الاراضي كحال الاراضي والشاهد في الحديث قوله ولم يقبل هدى الله ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به - [01:05:37](#)

فمن الشروط القبول مش من الشروط القبول ولهذا في تمام الحديث قال ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به نعم قال رحمه الله سؤال ما دليل اشتراط الاخلاص من الكتاب والسنة؟ نعم. نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين - [01:06:02](#)

بما علمنا وان يزيينا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم ولمشايخنا ولولاة امرنا والمسلمين والمسلمات وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد. الله اكبر الله اكبر. جزاكم الله خيرا -

[01:06:23](#)

[01:06:45](#) -